

بحار الأنوار

[230] وسئلت عائشة ما كان النبي صلى الله عليه وآله يصنع إذا خلا ؟ قالت: يخط ثوبه، ويخصف نعله، ويصنع ما يصنع الرجل في أهله. وعنهما: أحب العمل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله الخياطة. وعن أنس بن مالك قال: خدمت النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله تسع سنين فما أعلمه قال لي قط: هلا فعلت كذا وكذا ؟ ولا عاب علي شيئا قط. وعن أنس بن مالك قال: صحبت رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله تسع سنين، وشممت العطر كله فلم أشم نكهة أطيب من نكهته، وكان إذا لقيه واحد (1) من أصحابه قام معه، فلم ينصرف حتى يكون الرجل ينصرف عنه (2)، وإذا لقيه أحد من أصحابه فتناول يده ناولها إياه، فلم ينزع عنه حتى يكون الرجل هو الذي ينزع عنه، وما أخرج ركبتيه بين جليس (3) له قط، وما قعد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله رجل قط فقام حتى يقوم (4). وعن أنس بن مالك قال: إن النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله أدركه أعرابي فأخذ بردائه فجذبه جذبة شديدة حتى نظرت إلى صفحة عنق رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وقد أثرت به حاشية الرداء من شدة جذته، ثم قال له: يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك، فالتفت إليه رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فضحك وأمر له بعطاء. عن أبي سعيد الخدري يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله حيا (5) لا يسأل شيئا إلا أعطاه. وعنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله أشد حياء من العذراء في خدرها، وكان إذا كره شيئا عرفناه في وجهه. وعن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله: لا يبلغني أحد منكم عن أصحابي شيئا، _____ (1) في نسخة من المصدر: أحد. (2) في المصدر: حتى يكون الرجل هو الذي ينصرف عنه. (3) في المصدر: بين يدي جليس. (4) مكارم الاخلاق: 15. (5) الحي: ذو الحياء. _____